انوار القدوسية وعرايس المشاهدة في مجال الافقاليه فاذا اراد للعبد العا
السعادة الكبرى يفتح ابوابها بمقاليد حتى يبرز منها الابصار عشاقه انوار
جماله فيعطشون بلدم مشاهدته ويطيبون في لذة المواجيد ويفرحون
بما يجلون من نضارة وجهه الكريم ويطيرون في مسافة وهوا هويته
باجنحة المحبة والمعرفة والمودة قال سهل هذه مفاتيح القلوب يوفق
من يشاء لطاعته وخدمته بالاخلاص ويصرفه من يشاء عن بابه قوله
تعالى جل جلاله قل افغير الله تامروني اعبد ايها الجاهلون ان الله سبحان
وتعالى حث حبيبه على تعيير القانطين والمقبلين الى الدنيا بانهم جاهلو
حق الله وحق عبوديته اذ لا يقع للحدثان عبودية بل لا يستحق للعبودية
الا الرحمن القديم اي كيف اعبد غير الحق وانا اعرف عجز الحدثان وكيف
انصرف من الخالق الى المخلوق وانوار سلطان قهره محيطة بكل ذرة من العرش
الى الثرى اي انا محفوظ محصون بصون الازليه وعناية الابديه عن ان
يجري في قلبي الشرك في ربوبيته خالقي قال ابو عثمن عبادة الله على الاخلا
ينفي عن صاحبه الجهل والريبه والشبه ومن عبد الله خالصا رزق الحكمة
ووفق للرشد وسهل عليه سبيل الخيرات جمع قال الله تعالى قل افغير الله
تامروني اعبد ايها الجاهلون لبعض عقلكم والبابكم ودعوتموني الى غيره
فلو ساعدكم التوفيق منه لما حططتم رحالكم الا على بابه فانه باب الكرم والفضل
قوله تعالى عظم سلطانه لئن اشركت ليحبطن عملك هذا من اوايل احوال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين دخل فرسان اسراره في ميادين الازال
والاباد ورأى جبروتا في جبروت وملكوتا في ملكوت وغرق في غمر بحار
في بحر وسلطانا في كبرياء وكبرياء في عظمة فما راى للقديم الازلي اهلا
من الحدثان وما راى ابراما من نفسه في جناب الربوبيه فكاد ان يخطر
بقلبه انه معطل قال الله تعالى كلا ولقد اوحي اليك يعني الى رسالة والنبوة
والانباء العجيبه ولا تشك في ذلك فانك مكرم بسابق عنايتي

واصطفائي

واصطفائيتي الازلية ولك اخوان جل بهم ما جل بك من الاحوال النفيسة
وغرايبات انوار العزة انظر الى مما وهبت لك من تلك الكرامات ولا
ينظر اليها مني فان الالتفات الى المقامات في المكاشفات والمشاهدات
يقول واذا وقعت عيني على حظ مني ليحبطن احوالك فان الكل قايم بي قال
ابو العباس بن عطا اي لئن طالعت بسرك الى غيري وقال جعفر لئن نظرت
الى سواه لتحرمن في الاخرة لقاه ثم اكد الامر عليه الحق سبحانه في افراده
عن غيره واقباله اليه بنعت ترك ما سواه فقال بل الله فاعبد وكن من الشاكرين
اي كن خالصا لله لا لغيره فيك نصيب وكن شاكرا له بنعت ان لا ترى
نصيبك في البين شيا واظهر عجزك في معرفة المشكور فانه الشكر لا غير
فاسكن عن الشوق الى ادراك كل القدم فانه لا يدخل تحت ادراك الحوادث
وهو اجل من ان يدركه بنعته بمعنى الاحاطة وخذ ما اتيتك وكن من
الشاكرين فان الخلق لا يصلون الى كنه الازليات والابديات وذلك
قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة
والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون كيف
يقدرون حق قدره ونعوته الازليه منزهه من ان تحويه الحوادث
وتحيط به الاماكن ويدركه الابصار ويفطنه الاوهام والافكار
الارواح محقوقة في اول بادي انوار قدرته والعقول تائهة في لمعان بديع
صنايعه والقلوب مضمحلة في لزوم واردات تقلب قضائه وقدره
علم سبحانه وتعالى عجز الخليقه عن وصف جلاله وادراك كماله و
ولا يحتملون ذرة من انوار ذاته وصفاته عند كشفها بنعت غلبة قهره
على الاكوان والحدثان فاجمل القول بقوله وما قدروا الله حق قدره
حيث وصفوه بنعت الانداد والاضداد ثم فصل من بطون الافعال
ولوايح انوار بعض الصفات فقال الله تعالى والارض جميعا قبضته
يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه لو وصف حقيقة دقيقة نفسه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)